Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تلوك فى فمها بضعة ألفاظ أجنبية بلا داع ؟! ألم ينبه أحد بعد سيداتنا وفتياتنا إلى أن هذا بالذات دليل المرأة التافهة ، فهى التى فى حاجة إلى مساحيق الكلمات الأفرنجية السطحية تلطخ بها حديثًا لتخفى تفاهة شخصيتها ؟!

أيتها المصرية .. اعلمى أن الزمن قد تغير .. ذلك الزمن الذى كنا نشعر فيه أننا ديدان وأن الأجانب هم الناس يوم كنا ننظر إلى كل ما يصدر عنا كأنه الحطة والابتذال .. حتى مزايانا التاريخية التقليدية كنا نستهين بها ، وحتى مباذله ومفاسده التى يخجل منها كنا نحن نحترمها ونكبر من شأنها . كان يكفى أن يهبط بلادنا أفاق ذو لكنة أفرنجية ، لتفتح له أبواب الرزق والتقدير والتبجيل . ما من أمة فى الدهر فعلت فعلنا : وضعت باختيارها على ظهورها البرادع ليمتطيها كل من يحمل جواز سفر أجنبيا !

الآن ونحن نريد أن نطرح من فوق ظهورنا البرادع ، وأن نطهر أرضنا من الاحتلال الأجنبى ، وأن نظهر للعالم أن لنا شخصية وقومية ، يجب على المرأة المصرية أن تفهم أن عليها فى ذلك واجبًا لابد أن تؤديه : يجب أن تكون لها هى شخصية وقومية حتى يكون لأطفالها وهم مصر الغد شخصيتهم وقوميتهم ، احترمى أيتها المرأة بلادك وأنشئى أولادك على احترام لغة بلادهم .

أسمع مع ذلك همسًا من قائل يقول فى أذنى :

— ألق بهذه النصيحة إلى أولئك الذين يلقون بفتياتهم فى أحضان بعض المدارس الأجنبية التى تستل قوميتهن وتضيع معالم شخصيتهن ، وتجعلهن